Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فأجاب بالنفى ، واقتنع فى ذات الوقت بأن المرأة تقوم بدور الخاطبة . وحدثته عن حسام ودولت ، وأبدت استعدادا طيبا لتقديم أى خدمة شريفة . وقالت له بغتة وهى تغمز بعينها :

ـــ ها هو حسام ذاهبا إلى المقهى .

التفت عمرو وقلبه يدق بعنف .

ولكنه رأى رجلا لم تسبق له رؤيته . مضى بدينا أنيقا فاقع البياض غزير الشارب لا يمت بصلة للرجل الذى يبحث عنه . انهارت تقديراته وخاب مسعاه . وأدرك أن البواب ما دله على عم أمين إلا باعتباره أقرب إسكافى ، أما سر حذائه هو فما زال سرا ، وما زال احتمال أن يكون هدية قائما ، وغير مستحيل فى النهاية أن يكون صاحبه .

ورجع إلى النقطة التى منها بدأ .

* * *

لو تنكشف تلك الغمة فيملأ رئتيه بالهواء النقى بعمق وتوبة ، ويعزم جادا على إكمال نصف دينه بالاقتران من دولت فيظى ! لقد تجنب الاقتراب من شوارع برمتها كما يتجنب عينى عم سليمان . وثمة نسيان جاحد يسدل أهدابه على لطيفة ومأساتها ، وهو الوحيد الذى يحترق فى خفاء بذكرياتها . وفكر ثم فكر ، وكتب رسالة مطولة للمحقق استهلها بقوله : « أنا صاحب الخمر والشيكولاطة ، وإليك الشهادة الوحيدة التى تنفعك » . كتبها بعناية وحشدها بالتفاصيل ولكنه لم يوقع عليها بإمضائه . ولم يرسلها ، أجلّ ذلك حتى يستوفى التفكير فى كافة وجوهها واحتمالاتها . وقال لنفسه أنه لن يذوق للراحة طعما حتى يلقى القبض على القاتل . وتساءل أى بواعث يا ترى دفعته إلى قتلها بعدما ثبت من التحقيق